التكثير اي اجابة لك بعد اجابة والا لتناقض الغرض
والتثنية تفيد التكثير لقرينة كما يفيده اصلها وهو
العطف لقرينة كقوله ، لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم
، اي قبور كثيرة لسيما المدح وقال ابن عطية
كرتين معناه ونصبه على المصدر وقيل الاولى
لترى حسنها واستوائها والثانية لتبصر كواكبها
في سيرها وانتهائها وهذا الظاهرة تفهم التثنية
فقط وروى البغوي عن كعب الله قال السما الدنيا موج
مكفوف والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد
والرابعة صفيرا وقال نحاس والخامسة فضة والسا
دسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا وبين السماء
السابعة والحجب السبعة صحاري من نور ثم
ذكر تعالى دلالة اخرى بعد تلك الدلالة تدل على
تمام قدرته بقوله تعالى ولقد زينا بما لنا من
العظمة السماء الدنيا اي القربى لانها اقرب
السموات الى الارض وهي التي تشاهدونها بمصابيح
جمع مصباح وهو السراج اي بنجوم متقدة عظيمة جدا
تفوت الحصر ظاهرة سائرة مضيئة ظاهرة
زاهرة وهي الكواكب التي تنور الارض بالليل انارة
السرج التي تنورون بها سقوف دوركم وسمى
الكواكب مصابيح لاضائتها وزينة لان الناس

يزينون

١ يزينون مساجدهم ودورهم بالمصابيح فكانه قال
ولقد زينا سقف الدار التي اجتمعتم فيها بمصابيح
والتزين بها لا يمنع ان تكون مركوزة فيما فوقها من
السموات وهي تتراءى بحسب الشفوف بما لا اجرام
السما من الصفا ولتلك المصابيح من شدة الاضاءة
وجعلناها اي المصابيح بما لنا من العظمة مع كونها
زينة واعلاما للهداية رجوما للشياطين اي الذين
يحق لهم الطرد من الجن لما لهم من الاحتراق حراسة
للسما التي هي محل تنزل امرنا بالقضا والقدر وانزال
هذا الذكر الحكيم لئلا يفسدوا باستراق السمع
فيها على الناس دينهم الحق ويلبسوا عليهم امرهم
بخلط الحق الذي ختمنا به الاديان بالباطل والرجوم
جمع رجم وهو مصدر في الاصل اطلق على
المرجوم به كضرب الامير ويجوز ان يكون باقيا على
مصدريته ويقدر مضاف اي ذات رجوم وجمع
المصدر باعتبار انواعه والشهاب المرجوم به
منفصل من نار الكوكب وهو قار في فلكه على
حاله كقبس النار يوخذ منها وهي باقية لا تنقص
وذلك يسوغ لتسميتها بالنجوم في لحقة الشهاب
منهم قتلا او صنفوا امره وخبله وقال ابو علي
جوابا لمن قال كيف تكون زينة وهي رجوم لا تبقى بغيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)